

مقارنة في سورة الإسراء بين 71 مخطوطة قرآنية قديمة «النص» القرآني الخالد عبر العصور»

منقذ السقار

هذا الكتاب يعد من اهم الكتب في هذا القرن. لماذا؟ الملاحظة والمستشرقون كثيرا ما طعنوا في النص القرآني فقام عالم هندي اسمه محمد مصطفى الاعظمي وصنف هذا الكتاب واتى بمفاجأة غريبة ولاول مرة في عالم البحوث والدراسات قدم هذا العالم دليلا ماديا دقيقا على ان القرآن كلام - 00:00:02

الله. واثبت بطريقة اكااديمية ان القرآن لم يطله التحريف. طبع الكتاب ومات المؤلف رحمه الله قبل نشر الكتاب. فما قصتها هذا الكتاب النص القرآني الخالد عبر العصور هذا الكتاب لتاج جهد اكثر من عشر سنوات تجعل القارئ امامه مقارنة مرئية سهلة الاستيعاب - 00:00:29

فكرة الكتاب بسيطة سهلة الفهم. تدور حول محور مقارنة احدى سور القرآن كلمة كلمة بين مصحف مطبوع في الوقت الحاضر وهو مصحف مجمع الملك فهد لكونه اكثر شيوعا في العالم. مع مصاحف - 00:00:52

قديمة ابتداء من القرن الاول الهجري حيث عصر الصحابة وحتى يومنا هذا. الشيخ مصطفى الاعظمي اختار سورة الاسراء ليقارن كلماتها كلمة كلمة من بين مجموعة مصاحف من عصور مختلفة ومن دول مختلفة ومصادر مختلفة - 00:01:11
مصحف المكتب البريطاني والذي يعود الى القرن الاول الهجري ومصحف صنعاء ومصحف سمرقند ومصحف طوب قابي المنسوب لسيدنا عثمان ومصحف علي رامبور تونس ومصحف حكيم اوغلو ومصحف ابن مقله ومصحف ابن البواب ومصحف ياقوت المستعصم وغيرها من انفس المخطوطات - 00:01:32

للمصاحف في العالم تسع عشر مصحفا من عصور مختلفة. فماذا كانت النتيجة؟ كانت النتيجة مذهلة. توافق كل المصاحف دقة عالية حتى فيما يتعلق بالهجاء. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:01:52

سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. هذه السطر الاول مصحف الملك مجمع الملك فهد. ثم نفس المصحف لكن من غير نقط ثم هذا المخطوطة الاولى - 00:02:11

هذه تعود الى المكتبة البريطانية. وهنا نتابع مصادر هذه المخطوطات هنا من المكتبة البريطانية وهذا مصحف صنعاء وهذا مصحف سمرقند وهذا مصحف توب قامي وهذا مصحف علي رامبور وهذا مصحف تونس وهكذا بقية - 00:02:25

المخطوطات عندما طالعت هذه الورقة من هذا الكتاب قبلت كل مخطوطة من هذه المخطوطات. الله اكبر الشيخ مصطفى الاعظمي كان مولعا بمادة الرياضيات منذ طفولته. وحتى عندما تحول مسار حياته الى حقل الدراسات - 00:02:40

ظل هذا العالم الهندي قادرا على الاستفادة من المبادئ الاساسية للرياضيات. فيما يقوم به من اعمال وهذه الدراسة التي بين ايدينا ليست استثناء. حيث يعتبر البرهنة بدون كلمات في الرياضيات احدى طرق الاثبات الرياضية - 00:02:59

تعتمدوا على العناصر البصرية بدون اية تعليقات مصاحبة. فمثلا متسلسلة مجموع الاعداد الفردية الموجبة تعتبر دليلا بصريا على انها مربع كامل او اثبات نظرية فيثاغورث بدون كلمات. هذا الكتاب ينتهج نفس منهج الدليل الاثبات البصري - 00:03:19

هذا الكتاب يناقش اقامة الدليل على سلامة النص القرآني بدون اللجوء الى كلمات لاحظوا الكتاب شوفوه يركز فقط على عرض النصوص والمخطوطات ما في كلام ولا في بربرة ولا مجرد عرض النصوص فهو يعتمد على الدليل البصري. الشيخ الاعظمي لما عرض

مخطوطات ما جابها من مكان مجهول او من مكتبته الخاصة بل هي مرقمة ومسجلة في المكتبات العالمية. يعني يمكنك انت ان ترجع اليها وتتأكد هذا المشروع العلمي يعد دليلا ماديا على حفظ الله تعالى للقرآن. وقد كتبه الشيخ الاعظم - 00:04:04 باللفتين العربية والانجليزية. لاحظ هنا سبحان سبحان سبحان هذه الكلمة من كل المخطوطات من الاول الهجري الى يومنا هذا. وثم سبحان الذي الذي كلم كلمة كل الكلمات جعلها مقارنة بالكلمات كلها مطابقة. هذا القرآن الكريم خلال خمستاشر قرن لم يتغير ولن يتغير منذ عهد الرسالة ثم - 00:04:24

عصر الخلافة ثم الدولة الاموية وبعدها العباسية الاولى ثم العباسية الثانية وجاءت دولة السلاجقة والايوبيين والمماليك ودولة المرابطين والموحدين والدولة العثمانية وغيرها وغيرها مرت الدول الاسلامية خلالها بالحروب والدمار والتتار والاستعمار سقطت دول وقامت دول وبقيت - 00:04:54

القرآن خالدا لم يتغير. خربوا مدن الاسلام ابادوا شعبه. قتلوا علماءه احرقوا كتبه. اغرقوا تراثه في نهر دجلة. لكن بقي القرآن كل صفحة وكل سطر وكل كلمة بل كل حرف يبقى حجة على كل انسان. بعد هذا الكتاب يأتي اي مستشرق او ملحد - 00:05:14 ويطعن في صحة القرآن او يقول له روح. روح بلط البحر ايها المستشرق ايها الملحد ان كنت لا تؤمن بهذا القرآن فهذا انت اما انا فاني اتحداك بهذا القرآن. اثنتي باي كتاب تبع اي مذهب او ملة او دين او نحلة حافظ على نصوصه - 00:05:34 لمدة مائة عام فقط. لا اقول الف واربعمئة سنة فقط مائة عام لن تجد. الا تطلبون دليلا ماديا على وجود الله؟ هذا من من الادلة على وجود الله فاتني بمثله. لا وازيدك حفظ الله تعالى القرآن في السطور. كما حفظه في الصدور. فوالله - 00:05:54 الله الذي يرفع السماء بلا عمد لو احرقت او اختفت جميع المصاحف عن وجه الارض لاملين القرآن من صدورنا - 00:06:14